مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط لدى عينة من طلبة الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية

الدكتور أحمد الزعبي*
فايزة غازي العبدالله **

(تاريخ الإيداع 4 / 9 / 2012. قبل للنشر في 26 / 2 / 2013)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية ، وتحديد فيما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الأسرية من جهة ، ومن جهة أخرى معرفة الفروق في مركز الضبط تبعاً لمتغير الجنس ، وقد تكونت عينة البحث من (372) طالباً وطالبة منهم (183) طالباً، وتكونت عينة الإناث و من (189) طالبة، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية بسيطة، وقد طبق عليهم اختبار التنشئة الأسرية واختبار مركز الضبط لروتر، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج يمكن تلخيصها بما يلي:

– وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين عدد من أساليب التنشئة الأسرية منها أسلوب الاستقلال ومركز الضبط، وأسلوب التقبل ومركز الضبط، كما تبين بأن أسلوب الحماية الزائدة أدى إلى مركز ضبط منخفض

–كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب الاستقلال لصالح الذكور، ووجود فروق بين الذكور والإناث في أسلوب الحماية لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: مركز الضبط– مركز الضبط الداخلي– مركز الضبط الخارجي– أساليب التنشئة الأسرية

* **أستاذ مساعد – كلية التربية – قسم الإرشاد النفسي – جامعة دمشق – سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه) –كلية التربية – قسم الإرشاد النفسي – جامعة دمشق – سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

Methods of family upbringing and their relationship to the local control center at the first year high school students in Damascus City public schools

Dr. Ahmad AL-Zowbi*
Faiza. Gazi AL-Abdullah**

(Received 4 / 9 / 2012. Accepted 26 / 2 / 2013)

□ ABSTRACT □

The current study aims to discover the relationship between the patterns of family upbringing and the control center for a sample of first year high school students at public high schools. It also aims to determine whether there are any differences between females and males in methods of family upbringing on the one hand and knowing these differences in the control center based on the gender variable. In order to achieve the goal of this study, a sample of 372 students (183 male students – 189 female students) was selected randomly from the first year high school at public schools in the city of Damascus. They underwent the family upbringing test and Router's local control center test. The study has yielded a number of results, the most important of which are:

- There is a connective relationship of statistical indication among a number of family upbringing patters such as the independency and local control pattern, the acceptance and local control pattern. The study has also shown that over-protectiveness leads to low control center.

- There are differences of statistical indications between males and females in the independency pattern in favor of males, and differences between males and females in the protection pattern in favor of females.

Key Words: the local control - Internal locks of control- External locks of control Methods of family upbringing

*Associate professor, Department of Psychological Counseling , Faculty of Education, Damascus University , Syria.
**Postgraduate student, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Damascus University, Syria.

مقدمة:

تعد الأسرة الجماعة الأولى التي يبدأ من خلالها الأطفال بالاتصال والتفاعل الاجتماعي مع العالم الخارجي حيث تعد أحد العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وخلق عملية التطبيع الاجتماعي (شفيق،2002)، فالأسرة هي المؤسسة الأكثر قرباً من عملية التنشئة الاجتماعية وإحدى مبادئها الأساسية هي رعاية الأبناء وتنشئتهم (Schaefer&Lamm,1995,105). والأسرة تنشئ الفرد خلال أهم مرحلة من مراحل حياته في الطفولة الأولى، وتستمر في تنشئتها مروراً بمرحلة المراهقة، وهي المرحلة الأصعب في حياة الفرد نظراً للتغيرات المختلفة التي تطرأ عليه، ويعد الوالدان القوة الأولى والمباشرة في التنشئة الأسرية، وهما المسؤولان عن تحديد نوع البيئة التي ينمو فيها الفرد من حيث الدفء والأمن النفسي والتقبل، أو من حيث القسوة أو الرفض، وللوالدين أساليب خاصة من السلوك تجاه أبنائهم، وتحتل هذه الأساليب مكانة مهمة في تكوين شخصية الأبناء وأساليب تكيفهم (الرفاعي،2003، 358)، كما تعد أساليب التنشئة الاسرية مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية، فقد أظهرت الدراسات المختلفة أن أساليب التنشئة الأسرية السوية مثل التقبل والتمركز حول الطفل والاندماج الايجابي وتقبل الفردية ترتبط بموضع الضبط الداخلي ويقوم موضع الضبط على افتراض أن الطريقة التي يسلك بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد بإدراكه للعلاقات بين السلوك وتوابعه،لذلك تراه يسلك في ضوء إدراكه لهذه العلاقات. وبالتالي فإن إدراك الفرد للعلاقة القائمة بين الأسباب والنتائج أو بين السلوك وتوابعه لا بد وأن ينعكس على بعض الأنماط السلوكية عند الأفراد (يعقوب ومقابلة، 1994، 24).

كما أن لنمو اتجاه الضبط لدى الأفراد مصادر عديدة وهذا ما تناوبت الدراسات في تأكيده فقد بينت الدراسات أهمية أساليب التنشئة والرعاية خلال مرحلة المراهقة، حيث إن العلاقة الوالدية المعتمدة على الحب والدفء والحماية والتوجيه والتشجيع على الانجاز والاستقلالية لها أثرها البالغ في بناء التوجه الداخلي للضبط لدى الابناء ، ودعماً لتأثير الأسرة تشير بعض الدراسات إلى أهمية الظروف الأسرية وخصائص العائلة مثل حجمها ومستواها الاقتصادي والاجتماعي وترتيب الطفل وثقافة الأسرة والعمر وطبيعة إدراك الجنس وما يرتبط به من أدوار اجتماعية وتوقعات في تشكيل اتجاه الضبط داخليا كان أو خارجياً لدى أبنائها(الصماني،1999، 18)

ومن هنا يمكن القول إن التنشئة السوية التي يقوم بها الوالدان تعد الأساس المتين والقوي، والمقدمة السليمة لبناء شخصية سوية و إعداد متين للأبناء ليكونوا أداة بناء وإعمار في المجتمع.

وعليه فإن البحث الحالي يبين علاقة أساليب التنشئة الأسرية بمركز الضبط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام عند كل من الجنسيين.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة في المجال التربوي، وشكاوى المراهقين المستمرة حول الأساليب المختلفة التي يتبعها الوالدان معهم، والأثر الذي تتركه تلك الأساليب على مختلف مناحي الشخصية لديهم ارتأت الباحثة ضرورة معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط، ونظراً لكون الأسرة تمتلك التأثير الأكبر في تكوين شخصية الأبناء، وما يمكن أن تكون عليه شخصيتهم وأسلوب تكيفهم وتوافقهم ومستوى صحتهم النفسية، فالوالدان هما المصدر الأساسي لتنمية الحب والاستقرار والأمان، كما قد يكونان مصدراً للمشكلات التي تسبب الاضطرابات في المستقبل.

فقد أشارت دراسة (Bhutto,2004.1-2) بأن الأبناء الذين تعرضوا لرفض والدي وحماية زائدة شديدة يعانون اكتئاباً وعدائية وحساسية تجاه الآخرين.

بينما أكدت دراسات سيرز Sears أن العلاقة الدافئة والايجابية بين الأبناء والوالدين ترفع من سوية توافقهم النفسي والاجتماعي (وطفة،2001، 227).

كما يرى المتولي أن التحكم والضبط للسلوك الإنساني يلعب دوراً هاماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، حيث يولد الفرد في بيئة يجد نفسه مضطراً للتعامل معها والتفاعل مع ضغوط وقوى خارجية تجبره القيام بأنماط سلوكية مدفوعا في ذلك بنوع من التحكم الخارجي. لكن البعض منهم يحاول أن يتحكم في هذه البيئة ذاتياً على طريقته الخاصة وما لديه من جهد يمكنه بذله، وما اكتسبه من خبرة، وما لديه من قدرة على المثابرة ودافعية للانجاز، وهي عوامل تساعد الفرد على التحكم الذاتي للسيطرة على البيئة(المتولي ،1990، 209).

وهذا ما ولد لدى الباحثة ميلاً لإجراء بحث حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الصف الأول الثانوي العام.

من خلال ما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي تتجه نحو محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

" ما علاقة أساليب التنشئة الأسرية بمركز الضبط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس دمشق الثانوية الرسمية" ؟

أهمية البحث وأهدافه:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الجانب الذي يتناوله، حيث إنه محاولة لدراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام فقد أصبح من المسلّم به أن الدور الذي يلعبه الوالدان في حياة أبنائهم هام جداً من خلال إشاعة الجو النفسي السليم خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتضمن في طياتها جوانب متعددة تقف فى مقدمتها التنشئة الأسرية التي تعد أساليب للمعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل , وطبيعة علاقته بوالديه فالتنشئة الأسرية إذا لم توفر الجو النفسي السليم للطفل فإنه قد يعانى من مشكلات نفسية تؤدى إلى اضطرابات سلوكية فيما بعد . فتحقيق النجاح أو الفشل عند الطفل يمكن رده إلى أسلوب المعاملة التي واجهها الطفل في مختلف أدوار حياته. كما أن الأسرة تترك أثرها على نمو مصدر الضبط باعتبارها أول ما يتعرف عليه الطفل، ويكتسب منها الخبرات المختلفة والمهارات المتعددة التي تساعده في عملية التوافق النفسي (الخالدي،2003، ص221). وعلى الرغم من كون موضوع التنشئة الأسرية ليس موضوعاً جديداً في مجال البحوث النفسية والاجتماعية،إلا أن البحث الحالي يعد ذو أهمية سواء من الناحية النظرية أم من الناحية التطبيقية.

فمن الناحية النظرية وعلى الرغم من تنوع البحوث العربية التي أجريت في موضوع التنشئة الأسرية إلا ان الدراسات التي تناولت علاقة التنشئة الاسرية بمركز الضبط تعتبر قليلة على حد علم الباحثة .

أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فإنها ترشد الوالدين الى:

- إتباع أساليب التنشئة الأسرية التي تساعد الفرد على اكتساب السلوك السوي المتعلق بجعل مركز الضبط لديه داخلياً أكثر من كونه خارجياً.

- قد تلفت نتائج هذا البحث نظر المختصين إلى توعية الوالدين بأساليب التنشئة السوية ومالها من دور في شخصية الأبناء.

- يعد البحث الحالي حلقة من سلسلة الأبحاث والدراسات العلمية التي تهدف الى معرفة أثر أساليب التنشئة الأسرية على حياة الأبناء.

يهدف **البحث الحالي** إلى معرفة طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس مدينة دمشق الرسمية، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية:

1-تعرف العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط لدى أفرا د عينة البحث ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية التعرف إلى:

- العلاقة بين أسلوب (الاستقلال- التقييد) ومركز الضبط.
- العلاقة بين أسلوب (الديمقراطية- التسلط) ومركز الضبط.
- العلاقة بين أسلوب (الحماية الزائدة- الإهمال) ومركز الضبط.
- العلاقة بين أسلوب (التقبل- الرفض) ومركز الضبط.
- العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط عند الذكور(أفراد عينة البحث).
- العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط لدى الإناث (أفراد عينة البحث)

2- معرفة الفروق بين أساليب التنشئة الأسرية وفقاً لمتغير (الجنس).

3-معرفة الفروق في مركز الضبط وفقاً لمتغير (الجنس).

منهجية البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيقدم لنا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى (زايد، 2007، 69).

فرضيات البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث الفرضية الصفرية، وتسعى إلى اختبار الفرضيات الآتية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط عند أفراد العينة ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (الاستقلال – التقييد) ومركز الضبط.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (الديمقراطية- التسلط) ومركز الضبط.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (الحماية الزائدة- الإهمال) ومركز الضبط.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (التقبل- الرفض) ومركز الضبط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التنشئة الأسرية عند أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط عند أفراد عينة البحث وفقاُ لمتغير الجنس.

التعريف بمصطلحات البحث:

1- مركز الضبط: يعرف مركز الضبط منهجياً بأنه إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج وأشار جوليان روتر أنه الطريقة المعممة التي يدرك بها الشخص مصدر نتائجه وأسبابها سواء ايجابية أم سلبية (ضاهر،2000،ص72 ، كما يعرف ليونردي Leonardie بأن مركز الضبط هو إدراك الفرد للجهة المسؤولة عن أعماله وما يصيبها من نجاح أو فشل (Leonard, *Les carrwet,& Oulugie*.,1996,p 388).

إجرائياً فيمكن تعريف مركز الضبط في البحث الحالي من خلال مجموع الدرجات الحاصل عليها المفحوص بمقياس مركز الضبط لجوليان روتر.

1-1 بعد الضبط الداخلي:

هو أحد أساليب مركز الضبط حيث ينظر إلى أصحاب مركز الضبط الداخلي على أنهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم، إذ يشعرون بأن سلوكهم ما هو إلا نتيجة لآرائهم وأفعالهم (Nunn, 1993, 271-272).

ويعرف أيضاً: بأنه سمة شخصية تمكن الشخص من أن يعزو إنجازاته وقراراته وأعماله سواء أكانت قراراته وإنجازاته فاشلة أم ناجحة إلى ما لديهم من قدرات وما يستطيع أن يبذله من جهود، وما يقدر عليه من مثابرة من أجل قيامه بالنشاطات والإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف التي يضعها نصب عينيه (الأحمد،1999، ص 132). ويقصد به في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقاييس المستخدمة لقياس مركز الضبط الداخلي.

1-2 بعد الضبط الخارجي:

هو البعد الآخر من أبعاد مركز الضبط حيث يرى الأفراد أنفسهم تحت حكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها ويعتقد هؤلاء بأن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم بل ترجع إلى القدر، والصدفة، والحظ، وعوامل تتعدى قدرتهم على الضبط (عبد الرحمن، 1998، 449).

ويعرف أيضاً بأنه سمة شخصية تمكن الشخص من أن يعزو إنجازاته وقراراته وأعماله سواء كانت قراراته وإنجازاته فاشلة أم ناجحة إلى عوامل خارجية بعيدة عن قدراته وإمكاناته الذاتية مثل الحظ والمصادفة وسلطة الآخرين وهو بالتالي عاجز عن توجيه معظم ما يجري من أمور إلى بيئته أو عالمه الشخصي والتحكم بها (الأحمد،1999، ص 133).

2-التنشئة الأسرية: يمكننا تعريف أساليب التنشئة الأسرية بأنها أساليب تربوية يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الابن(ابو جادو،250،1998).

الإطار النظري:

1-**مركز الضبط:** إن التحكم والضبط للسلوك الإنساني يؤدي دوراً مهماً في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، حيث يكون الفرد من خلال مواجهته لظروف الحياة أفكار أو تصورات يفسر بها سببية الوضعيات الضاغطة التي يتعرض لها، وعلى أساس الاعتقاد الذي يكونه عن المحيط الخارجي وإدراكه لإمكانياته يحدد استجابته، ومن العوامل التي تسمح بتعديل علاقته بالبيئة الخارجية هناك عامل التصور للتحكم المترجم من قبل روتر بمركز الضبط ويرجع الفضل إليه في تطوير مركز الضبط في نظريته الخاصة بمجال التعلم الاجتماعي الداخلي والخارجي . (Alaphillppet., *Bernard*,., & Otton, ,1997, p332)

ويعتبر مركز الضبط متغيراً هاماً لتفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني حيث يقصد بهذا المفهوم أن هناك بعض الأفراد يعزون النجاح في مواقف الحياة المختلفة الى ذواتهم، وبالتالي فهو يستطيع أن يتحكم أو يهيمن على قدره ومصيره فهؤلاء يعتبرون من فئة الضبط الداخلي، أما الأفراد الذين يعتقدون بأن سلوكهم لا يعتمد على أفعالهم ولكن هناك قوى خارجية تسيطر على سلوكهم ومن هذه القوى (الحظ، الصدفة.....الخ)،فهؤلاء يعتبرون من فئة الضبط الخارجي

2- أساليب التنشئة الأسرية:

لقد اهتم كثير من السيكولوجيين بأساليب تنشئة الوالدين لأبنائهم وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام (إسماعيل،1990, ،28).

فأساليب التنشئة الأسرية مسؤولة عن كثير من الظواهر الايجابية والسلبية في حياة الأبناء(المجالي، 2006, ،39).

ويشير مفهوم التنشئة الأسرية إلى نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما (الزعبي، 2011, ،22).

فالتنشئة الأسرية عملية تفاعل يعدل عن طريقها سلوك الفرد كي يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها (هيلات وآخرون، 2008، 15)، ويقصد بها سلوك يصدر عن الوالدين ويؤثر في الفرد والشخصية (الزعبي،1994، 93).

وهناك أساليب عديدة في تنشئة الأسرة لأبنائها لا مجال لذكرها جميعها واقتصرت الباحثة على الأساليب الآتية نظراً لأنها هي الأساليب المتضمنة ضمن مقياس أساليب التنشئة الاسرية المستخدم في هذا البحث :

أ- **أسلوب (الاستقلال- التقييد):** يقصد به مدى تشجيع الوالدين الابن على تدبر شؤونه الخاصة وتحقيق ذاته دون الاعتماد على الآخرين (الطحان،1983، 73).

ب- **أسلوب (الديمقراطية- التسلط):** يقصد به مدى الابتعاد عن فرض النظام الصارم على الابن وكبح إرادته من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما، ومقيمين سلوك الابن وفقاً لمعايير مطلقة محددة للسلوك، ومنتظرين دائماً الطاعة من قبله عند فرض رأيهما عليه، وإجباره على التصرف بما يرضي رغبتهما. (الشربيني، صادق،2000 ،225).

ج-**أسلوب (الحماية الزائدة- الإهمال):** يقصد به مدى حرص الوالدين على حماية الابن والتدخل في شؤونه الى درجة يقومان فيها نيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يتمكن من القيام بها.

د- أسلوب (التقبل- الرفض): يقصد به مدى شعور الابن بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبل والديه فيما يتعلق بمختلف المواقف اليومية (أبو عطية، 2005، 231).

نستخلص مما سبق مفهوماً إجرائياً عن أساليب التنشئة الأسرية الذي يعبر عنه بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس أساليب التنشئة الأسرية.

ولابد من التنويه الى أن مفهوم أساليب التنشئة الأسرية قد استخدم تحت العديد من المسميات مثل: أساليب المعاملة الوالدية، الاتجاهات الوالدية، الرعاية الوالدية، والتربية الوالدية.

الدراسات السابقة:

نظراً لعدم تمكن الباحثة من الحصول على دراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي، فقد تم تناول الدراسات السابقة في محورين: المحور الأول يتعلق بأساليب التنشئة الأسرية ، والمحور الثاني يتعلق بمركز الضبط، وسيتم عرض الدراسات السابقة العربية أولاً ثم الأجنبية ومن الأقدم الى الأحدث.

الدراسات العربية:

دراسة بركات(2000): حول العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والاكتئاب لدى بعض المراهقين المراجعين بمستشفى الصحة النفسية بالطائف، والتي أجريت على عينة من (132) حالة من المراجعين للعيادة النفسية في مستشفى الصحة النفسية بالطائف المشخصين كحالات اكتئاب (71 أنثى، 61 ذكراً)، تراوحت أعمارهم بين 21– 24 سنة وتوصل البحث الى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب لدى عينة من المراهقين الذكور، كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين أسلوب (التوجيه والإرشاد)، والاكتئاب لدى عينة المراهقات الإناث.

دراسة صابر ومحمود (2003): حول وجهة الضبط ومركز الذات والحالة المزاجية لدى الأطفال المساء معاملتهم حيث هدف هذا البحث إلى تعرف بعض الخصائص النفسية والسلوكية لعينة من الأطفال المساء معاملتهم ومعرفة الفروق في هذه الخصائص باختلاف نوع الإساءة (بدنية– النفسية)، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين وأحوالهم الأسرية حيث تألفت عينة البحث من 60 طفلاً ذكراً تراوحت أعمارهم بين 12و19 سنة من مدينة القاهرة، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال العاديين والأطفال المساء معاملتهم الموجودين في جمعيات رعاية الطفل على أبعاد مركزية الذات ووجهة الضبط لمصلحة الأطفال العاديين والحالة المزاجية لمصلحة الأطفال المساء معاملتهم.

دراسة عبدالله (2004): حول مصدر الضبط وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال حيث هدفت البحث الى تعرف مصدر الضبط لدى الأطفال وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم إضافة إلى استكشاف الفرق بين الجنسيين فيها ، حيث شملت عينة البحث 230 طفلاً، 115 ذكراً،115 أنثى في مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم بين 11–13 سنة بمتوسط قدره 8,11 سنة، وقد جرى سحب العينة من عدد من المدارس الابتدائية السورية وقد أظهرت البحث أنه ليس هناك فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم وفي الضبط على حين كان هناك فرق دال إحصائيا في مصدر الضبط وكل من التفاؤل والتشاؤم، حيث ظهر ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مصدر الضبط الداخلي والتفاؤل وبين التشاؤم ومصدر الضبط الخارجي.

دراسة هيلات وآخرين (2008): حول العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ذكور وقد هدفت الى الكشف عن أنماط التنشئة السائدة لدى طلبة الصف السادس الذكور المضطربين انفعالياً في عمان. كما هدفت إلى فحص العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي ،وقد تكونت عينة البحث من (50) طالباً من طلاب الصف السادس الأساسي الذكور المضطربين انفعالياً.وقد تم استخدام مقياس أنماط التنشئة الأسرية الذي وضعه السقار عام (1984)، مقياس بيركس (1980) لتقدير السلوك.وقد أظهرت نتائج البحث أن نمط التنشئة الأسرية السائدة لدى أسر الطلبة المضطربين انفعالياً هو نمط الإهمال،كما توصلت البحث إلى علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاضطرابات الانفعالية ونمط تنشئة الأب التسلطي.

دراسة دندي (2009): حول العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومفهوم الذات والسلوك العدواني، حيث هدف هذا البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية ومفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمدارس محافظة دمشق الرسمية،، حيث تكونت عينة البحث من(615) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة دمشق، الثانوية الرسمية، منهم(280) طالباً،و(335) طالبة، وقد اختيرت عينة البحث الأساسية بالطريقة الطبقية العشوائية. وقد استخدم البحث مقاييس متعددة من بينها مقياس مفهوم الذات لتنسي، مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية للطحان، ومقياس السلوك العداواني إعداد باظة، وقد توصل البحث الى أن أسلوب التقبل الوالدي أكثر أساليب التنشئة الأسرية السائدة من وجهة نظر أفراد عينة البحث،كما بينت النتائج أن مستوى مفهوم الذات السائد لدى الإناث والذكور هو مفهوم ذات مرتفع، والسلوك العدواني الجسدي أكثر أشكال السلوك العدواني السائد لدى أفراد عينة البحث.

الدراسات الاجنبية:

دراسة هوارد (Howard ,1996): حول العلاقة بين مركز الضبط والدور الجنسي الاجتماعي لدى طالبات السنة الأولى في جامعة ماري هاردين حيث هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين مركز الضبط والدور الاجتماعي الجنسي لمجموعة من الطالبات و تألفت عينة البحث من 100 طالبة من طالبات السنة الأولى في جامعة ماري هاردين حيث بين البحث أن الفتيات اللاتي يطابقن الدور الجنسي الاجتماعي ويمتلكن مركز ضبط داخلي أكثر من الفتيات اللاتي لا يطابقن هذا الدور في الكليات المختلطة، كما بين البحث أن مركز الضبط الداخلي يزيد لدى الفتيات اللواتي يطابقن الدور الجنسي الاجتماعي في السنوات الأولى أكثر من الفتيات اللاتي لا يطابقن هذا الدور في كليات البنات.

دراسة كليمينتس(Clements ,2004):حول العلاقة بين التدين الوالدي والأساليب الوالدية كما يدركها المراهقون وقد هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين التدين الوالدي والممارسات الوالدية. وقد تألفت عينة البحث من (357) مراهقاً مع آبائهم في أميركا. وقد تم استخدام: مقياس الأداء الوالدي، والأنماط الوالدية، وكذلك مقياس التدين الوالدي كما يدركه المراهق.وقد أظهرت البحث وجود ارتباط إيجابي بين ممارسة الصلاة لدى الآباء وبين الممارسات الوالدية الإيجابية، إضافة إلى وجود ارتباط إيجابي بين التدين الوالدي والنمط الوالدي السلطوي، بينما ارتبط النمط التسلطي سلباً مع درجة التدين الوالدي، أما النمط المتساهل فلم يرتبط بالتدين الوالدي.

دراسة موسيتو وجارسيا (Musitu&Carcia,2005): حول نتائج التنشئة الأسرية في الثقافة الاسبانية حيث هدفت البحث إلى تحديد فيما إذا كانت تأثيرات التنشئة الوالدية الاسبانية لها النمط نفسه من التأثيرات في التنشئة التي تتبع في المجتمعات الناطقة بالانكليزية وقد تكونت عينة البحث من 300 فرد إسباني، منهم 89 ذكراً، و211 أنثى والعمر بين 14–17 سنة وقد توصل البحث إلى أن نموذج التنشئة الأسرية في الثقافة الاسبانية يملك بعدين:التطلب والاستجابة، وأربعة أساليب (السلطوي، والمتساهل، والتسلطي،و المهمل) إن هذه الأساليب تملك تأثيرات مختلفة على الأبناء في الثقافة الاسبانية عن تلك الموجودة في الثقافات الناطقة بالانكليزية، كما بين البحث أن الأبناء الاسبان الذين حصلوا على تنشئة اجتماعية أسرية سلطوية كان لديهم مفهوم ذات منخفض أكثر من الأبناء الذين حصلوا على تنشئة اجتماعية متساهلة.

1- تعقيب على الدراسات السابقة

يظهر جلياً أن التنشئة الأسرية ذات أهمية بالغة في حياة الأبناء من حيث تأثيرها في مختلف مناحي الشخصية ولا سيما مركز الضبط فمن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن تسجيل الملاحظات الآتية التي تبرز نواحي التشابه والاختلاف بين البحث الحالية والدراسات السابقة:

-من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فبعضها كان شبيهاً بأدوات هذه الدارسة وبعضها كان مختلفاً عنها، فأداة قياس أساليب التنشئة الأسرية << للطحان>>، فقد تم استخدامه في دراسة دندي(2009)، في حين استخدمت الدراسات السابقة الأخرى مقاييس أخرى مثل مقياس أنماط التنشئة الأسرية كدراسة هيلات (2008) .

-تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مع عدد من الدراسات السابقة في عينة البحث الأساسية وهي فئة المراهقين كما في دراسة بركات(2000).

-وتفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باهتمامها بعلاقة أساليب التنشئة الأسرية بمركز الضبط.

النتائج والمناقشة:

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة:

1- متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: التنشئة الأسرية، والجنس.

المتغيرات التابعة: مركز الضبط .

2-مجتمع الدراسة:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي ذكوراً وإناثاً في ثانويات محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي (2010-2011)، حيث بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي حسب إحصاءات مديرية التربية في محافظة دمشق للعام الدراسي (2010-2011) الفصل الأول منه(11336) طالباً وطالبة منهم (5580) طالباً و(5756) طالبة.

بعد الرجوع الى مديرية التربية في محافظة دمشق تبين وجود خمس مناطق تعليمية تتضمن جميع الثانويات الرسمية للذكور والإناث .

الجدول (1)يبين المناطق التعليمية في محافظة دمشق.

المنطقة التعليمية	المناطق السكنية
المنطقة الشمالية الشرقية	برزة- القابون-المزرعة- ركن الدين
المنطقة الشمالية الغربية	دمر والمشروع- المهاجرين- المالكي- المزة الفيلات الشرقية والغربية
المنطقة الوسطى	مرجة-بحصة-قنوات – الصالحية- الحلبوني
المنطقة الجنوبية الشرقية	جوبر – طباله- دويلعه- قصاع- شاغور
المنطقة الجنوبية الغربية	كفرسوسة- التضامن – المخيم – القدم –البرامكة- المجتهد- الميدان

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (372) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام في محافظة دمشق بنسبة(3.3%) من المجتمع الأصلي، فقد بلغ عدد الذكور(183) طالباً وعدد الإناث (189) طالبة ،وتم سحب العينة بطريقة عشوائية طبقية بسيطة بعد تحديد المناطق التعليمية على قصاصات من الورق مع فصل مدارس كل منطقة عن بعضها، ثم سحب أسماء مدارس كل منطقة على حدة بطريقة عشوائية وسحب عينة الطلبة مع مراعاة نسب التمثيل ذاتها في المجتمع الأصلي ذكوراً وإناثاً

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المدارس وحسب الجنس.

المناطق التعليمية	مدارس الذكور		مدارس الإناث	
	اسم الثانوية	عينة الطلاب	اسم الثانوية	عينة الطالبات
المنطقة الشمالية الشرقية	أنور كامل	12	أحمد ليلا	40
المنطقة الشمالية الغربية	بور سعيد	36	17 نيسان	32
المنطقة الوسطى	فايز منصور	67	أسعد عبدالله	22
المنطقة الجنوبية الشرقية	بدر الدين الغزالي	21	سمير سلوم	64
المنطقة الجنوبية الغربية	محمد بدر الدين عابدين	47	خالد عنبر	31
المجموع	183		189	

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد البحث الحالي على أداتين هما:

1- مقياس مركز الضبط لروتر.

2- مقياس التنشئة الأسرية لخالد الطحان وقامت بإجراء معاملات الصدق والثبات له إيمان دندي.

1 - مقياس مركز الضبط لجوليان روتر

استخدمت الباحثة في دراستها مقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي وقامت بتعييره وتقنينه على البيئة السورية إيمان عز.

معاملات الصدق والثبات لاختبار مركز الضبط

الصدق: عرض المقياس بعد ترجمته إلى اللغة العربية على ثمانية من أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة دمشق من اختصاصي القياس وعلم النفس. وطلب منهم تحديد:

1. أي العبارتين تشير إلى مركز الضبط الداخلي وأيها يشير إلى مركز الضبط الخارجي، بعد أن حدد لهم المقصود بكلا النوعين من الضبط.

2. مدى صدق العبارة أي مدى قدرتها بصياغتها ومعناها في التعبير عن المعنى المقصود ومدى ملائمتها للبيئة السورية خاصة وأن محتوى عدد من البنود له طابع اقتصادي وسياسي قد يكون من الصعب على الأطفال فهمها.

بينت نتائج التحكيم بالنسبة للبند (1) أن تصنيف المحكمين كلهم دون استثناء تطابق مع تصنيف العبارات في المقياس الأصلي باللغة الإنكليزية. أما بالنسبة للبند (2) فإن الست والأربعين عبارة المكونة للمقياس نالت موافقة ستة من المحكمين على أساس أن هذه العبارات صادقة وتقيس تماماً ما وضعت لقياسه، وأن محتوى العبارات يبقى مرهوناً بالتجريب على الأطفال وبيان ما إذا كانت العبارات مفهومة وواضحة أم لا. أما المحكمان الآخران فقد اعتراضا على خمس فقرات في المقياس – لم تكن هي ذاتها دائماً لدى الاثنين – وخاصة بالجزء الخاص بالضبط الخارجي واعتبرا هذه العبارات غير واضحة أساساً.

- تم تجريب المقياس على عينة مؤلفة من/67/ طفلاً سحبوا عشوائياً من أحد النوادي الصيفية بدمشق لبيان مستوى وضوح البنود والفقرات، وانتهى هذه البحث إلى أن نسبة الأطفال الذين لم تتضح العبارات بالنسبة لهم لم تتجاوز الـ23% وبالتالي فهناك ما يشير إلى أن عبارات المقياس بشكلها النهائي واضحة ولا تتسم بالغموض.
- تم حساب معامل الصدق التلازمي بدراسة الارتباط بين العلامات على المقياس والعلامات على مقياس التوجه نحو الحياة من خلال تطبيقه على 200 طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين 12 و16 سنة فكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين 0,83 مما يعني أن المقياس صادق.
- تم حساب معامل صدق الترجمة بين النسخة العربية والنسخة الإنكليزية من خلال تطبيق الصورتين على 22 طفلاً وطفلة يتقنون اللغتين العربية والإنكليزية بفاصل مقداره ساعة ونصف تقريباً بين التطبيقين فبلغ معامل الارتباط 0,92 وهو مؤشر مرتفع يشير إلى صدق الترجمة من ناحية وإلى الصدق التلازمي من ناحية ثانية بحيث يمكن اعتبار النسخة الإنكليزية محكاً للنسخة العربية للمقاس.

الثبات:

تم حساب ثبات الاختبار بطرائق عدة هي:

_ تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معادلتي كود رتشاردسون على استجابات عينة بلغت/394/ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ال12 سنة وال16 فبلغت قيمة المعامل 0,71.

- تم حساب الثبات بالإعادة على/ 118/ طفلاً كانوا جزءاً من عينة حساب معامل الاتساق الداخلي، حيث كانت المدة الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني خمسة أسابيع تقريباً، فكانت قيمة معامل الثبات 0,77 وبمتوسط كان مقداره 8,52 وانحراف معياري مقداره 3,71
- تم حساب الثبات بالإعادة على 23 طفلاً من الأحداث الجانحين في معهد خالد بن الوليد حيث كانت المدة الفاصلة بين التطبيقين ثلاثة أسابيع تقريباً، وبلغ معامل الثبات بالإعادة 0.76.

2- مقياس أساليب التنشئة الأسرية

الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التنشئة الأسرية في البحث الحالي:

قامت دندي عام 2009 بإجراء دراسة سيكومترية لمقياس ((الطحان)) وذلك لمرور فترة زمنية على المقياس تزيد عن عشر سنوات، ولتغير الظروف والأوضاع، وللتحقق من صدق المقياس وثباته، وصلاحيته للتطبيق، واعتماد نتائجه في البحث.

صدق المقياس:

مصطلح الصدق: يشير أساساً إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو ما أردنا نحن أن نقيسه به (ميخائيل، 2006، 141).

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين هما:

- **صدق المحتوى:**

عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تتألف من (8) من أساتذة ومدرسي كلية التربية في جامعة دمشق وقد أخذ رأيهم في الأمور الآتية:

وقد تم إجراء بعض التعديلات انطلاقاً من إجماع أكثر من نصف المحكمين، أي يتم التعديل إذا كان هناك اتفاق بين أكثر من أربعة محكمين على ذلك، وفيمايلي أبرز التعديلات:

- دمج الصورتين << أ>> و << ب>> في صورة واحدة لأ ذلك يناسب موضوع الباحثة.
- حذف وإضافة تعديل بعض البنود.
- حذف اتجاه التسامح واتجاه الأوتوقراطية.
- جمع اتجاه الديمقراطية واتجاه التسلط في أسلوب واحد.
- تعديل بدائل الإجابة بحيث تصبح: دائما(4)- غالباً(3)- أحياناً (2)- انطلاقا(1).
- وفي ضوء تلك الملاحظات والاقتراحات السابقة التي أبداها المحكمون عدلت الباحثة المقياس قبل توزيعها على العينة الاستطلاعية.
- فقد أصبح المقياس يتكون من (64) بنداً، ويقيس أربعة أساليب في التنشئة الأسرية هي:
- أسلوب(الاستقلال – التقييد).
- أسلوب (الديمقراطية- التسلط).
- أسلوب (الحماية الزائدة – الإهمال).
- أسلوب (التقبل- الرفض).

وكل أسلوب من أساليب التنشئة الأسرية يقيسه (16) بنداً.

الصدق التمييزي (مقارنة الفئات المتطرفة في الاختبار نفسه):

ولقد اعتمدت الباحثة أعلى (25%) وأدنى (25%) من درجات المفحوصين بعد أن رتبت تصاعدياً، وتم اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت) ستودنت وكانت النتائج كالآتي:

أسلوب التنشئة الأسرية	الفئة العليا ن= 16		الفئة الدنيا ن=16		ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدالة	القرار
	م	ع	م	ع				
الاستقلال- التقييد	55.75	2,082	40.38	3.519	15.042-	30	0.000	دالة عند مستوى دلالة 0.05
الديمقراطية- التسلط	56.38	2.391	34.06	5.579	14.703-	30	0.000	
الحماية الزائدة- الإهمال	51.88	1.875	34.88	4.829	144.13-	30	0.000	
التقبل – الرفض	58.25	1.653	37.63	5.488	14.394-	30	0.000	

يتبين من الجدول(5) أن قيم مستوى الدلالة لـ (ت) المحسوبة – (0,000)< (0,05) وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات المجموعتين لصالح فئة الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة، وهذا يعني أن المقياس يتصف بصدق تمييزي.

ثبات المقياس:

يقصد بمصطلح الثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطرداه فيما تزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (أبو حطب آخرون، 1997، 101)، فدرجات الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس(علام، 2000، 131).

تم التحقق من ثبات المقياس وفق الطرق الآتية:

- **الثبات بالإعادة:**

- قد قامت دندي عام 2009 بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (62) طالباً وطالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس نفسه بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول على العينة نفسها،واستخدم معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين التطبيقين.

جدول(6) معاملات الثبات بالإعادة للمقاييس الفرعية التي يشمل عليها مقياس التنشئة الأسرية

أسلوب التنشئة الأسرية	الاستقلال – التقييد	الديمقراطية – التسلط	الحماية الزائدة – الإهمال	التقبل – الرفض
معامل الارتباط	0.82	0.90	0.79	0.90

يتبين من الجدول بأن معاملات ثبات ألفا بين بنود المقاييس الفرعية لمقياس التنشئة الأسرية مرتفع يدل على الاتساق الداخلي للبنود ومن ثم ثباتها، مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:**

جدول(7) معاملات الثبات بالتجزئة للمقاييس الفرعية التي يشمل مقياس التنشئة الأسرية

أسلوب التنشئة الأسرية	الاستقلال– التقييد	الديمقراطية– التسلط	الحماية الزائدة – الإهمال	التقبل – الرفض
معادلة سبيرمان– بروان للأنصاف المتساوية	0.62	0.88	0.75	0.88
معادلة جتمان	0.62	0.87	0.74	0.86

تبين من الجدول(7) بأن معاملات الثبات بالتجزئة جدية ومرتفعة تدل على ثبات الاستبانة، مما يجعل المقياس صالحاً للاستخدام.

- المقياس بصورته النهائية (انظر الملحق رقم(1) مقياس أساليب التنشية الأسرية بصورته النهائية).
- بدأ المقياس بصفحة تعليمات وإرشادات تبين كيفية ملء المقياس والهدف منه كما تضمن البيانات الأساسية.
- تضمن المقياس (64) بنداً موزعة على (4)أساليب من التنشئة الأسرية، وكل أسلوب تضمن (16) بنداً على النحو الآتي:

- 1- أسلوب (الاستقلال- التقييد) ويتضمن البنود (1-5-9-13-17-21-25-29-33-37-41-45-49-53-57-61).
- 2- أسلوب (الديمقراطية- التسلط) ويتضمن البنود (2-6-10-14-18-22-26-30-34-38-42-46-50-54-58-62).
- 3- أسلوب (الحماية الزائدة- الإهمال) ويتضمن البنود (3-7-11-15-19-23-27-31-35-39-43-47-51-55-59-63).
- 4- أسلوب((التقبل- الرفض) ويتضمن البنود (4-8-12-16-20-24-28-32-36-40-44-48-52-56-60-64).
- كل مقياس فرعي تتراوح الدرجة عليه ما بين (16-64) درجة، وكلما زادت الدرجة الكلية عن (40) درجة كان الأسلوب أقرب إلى القطب الإيجابي، في حين إذا انقضت الدرجة الكلية عن (40) درجة كان الأسلوب أقرب الى القطب السلبي، وكانت البنود السلبية التي تقيس الأسلوب

- في حدود (25%) من عدد البنود، وعدد البنود الإيجابية التي تقيس الأسلوب في حدود(75%) من عدد البنود. (دندي، 2009، 97-103)

المعالجة الإحصائية

لتحليل نتائج هذه الدراسة، اعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار (T-TEST) "لحساب دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث في مختلف متغيرات البحث الحالية.
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة معاملات الارتباط.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

1- نتائج الفرضية الأولى

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط عند أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين أساليب التنشئة الأسرية ومركز الضبط لدى أفراد عينة البحث , باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

جدول (8) معاملات ارتباط بيرسون لأساليب التنشئة الأسرية مع مركز الضبط لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام

أساليب التنشئة الأسرية	مركز الضبط	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الاستقلال- التقييد	0,147**	0,004
الديمقراطية- التسلط	-0,119**	-0.003
الحماية – الإهمال	-0,167**	0,001
التقبل – الرفض	0,154**	0,002

** دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,01)

– يتبين من الجدول(8) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب (الاستقلال – التقييد) ومركز الضبط , هذا يشير انه كلما زاد استخدام الوالدين لأسلوب الاستقلال في تنشئة أبنائهما ارتفع مركز الضبط لديهم، وكذلك وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين (أسلوب التسلط) ومركز الضبط وهذا يعني انه كلما زاد التسلط من قبل الأهل نقص مركز الضبط عند أفراد العينة،ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب (الإهمال – الحماية الزائدة) ومركز الضبط عند أفراد عينة البحث، هنا يعني أنه كلما زادت الحماية من قبل الأهل نقص مركز الضبط عند أفراد عينة البحث، ووجود علاقة موجبة دالّة إحصائياً بين أسلوب (التقبل – الرفض) – مركز الضبط، هذا يشير أنه كلما زاد استخدام الوالدين لأسلوب التقبل في تنشئة الأبناء ارتفع مركز الضبط لديهم.

– لقد أظهرت نتائج معاملات ارتباط بيرسون وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لدى أفراد عينة البحث بين أسلوب الاستقلال ومركز الضبط لدى أفراد عينة البحث في (أسلوب الاستقلال) ومركز الضبط أن العلاقة بينهما كانت علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) هذا يشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية القائمة على الاستقلال والديمقراطية والتقبل أدت إلى مركز ضبط مرتفع عند الأبناء , فأساليب التنشئة الأسرية التي تتسم بالتقبل والدفء والحب والديمقراطية ومنح الاستقلال للأبناء , يسهل عملية تغيير الأبناء بما يتفق مع ما لديهم من سمات وقدرات تجعلهم أكثر تحملاً للمسؤولية ويدفعهم للأداء الجيد وعلى التوافق السوي والصحة النفسية فكلما كانت الأسرة منفتحة وتسمح للفرد بالتعبير عن آرائه وتتميز العلاقات بالرفق فان مستوى مركز الضبط يكون أعلى، كما تبين بأن أسلوب الحماية الزائدة أدى الى مركز ضبط منخفض ويمكن تفسير ذلك بأن المبالغة في حماية الابن وإظهار الكثير من الجزع والقلق حول حياته ومستقبله ينجم عنه عدم القدرة على تحمل المسؤولية , ومن ثم مركز ضبط منخفض.

2– نتائج الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية عند أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختيار الفروق بين الذكور والإناث عن طريق اختبار(ت) ستودنت والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (9) نتائج اختبار(ت) ستودنت بين الإناث والذكور في أسلوب الاستقلال والتقيد.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإناث	189	65.39	3.87	2.414	370	0.016	دالة
الذكور	183	38.71	3.65				

يتبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (**2.414**) , وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.016)< 0.05 , وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق بين الإناث والذكور في أسلوب (الاستقلال – التقييد).

جدول (10) نتائج اختبار (ت) ستودنت بين الإناث والذكور في أسلوب (الديمقراطية – التسلط)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الاناث	189	39 .60	3.855	0.606	370	0.545	غير دالة
الذكور	183	39 .35	3.982				

- يتبين من الجدول أن قيمة ت) المحسوبة بلغت(0.606) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.545) >(0.05) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق بين الإناث والذكور في أسلوب (الديمقراطية– التسلط).

جدول رقم(11) نتائج اختبار (ت)ستودنت بين الإناث والذكور (التقبل– الرفض)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الاناث	189	39 .60	4.092	1.135	370	0.257	دالة
الذكور	183	39 .17	3.606				

- يتبين من الجدول أن قيمة ت المحسوبة بلغت (1.135)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة (0.257)>(0.05) وبذلك نقبل الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أسلوب (التقبل– الرفض).

- وتفسر الباحثة وجود فروق بين الإناث والذكور في أسلوبي الاستقلال والرفض إلى الآثار السلبية الناجمة عن التمييز والتفرقة بين الأبناء في المعاملة من قبل الوالدين تجاه الأبناء، تنعكس على شخصياتهم وتشعل نار الغيرة والحقد بينهم، كما أن بعض الوالدين لا يفهمون نزعة الابن إلى الاستقلالية، ويعجزون عن رؤية الرضا والطمأنينة المصاحبة لنضج الابن وتمتعه بذاته النامية. كما أن متطلبات الحياة العصرية التي تتطلب تحمل المسؤولية أمام الإناث والذكور على حد سواء، والتقدم الهائل في شتى مجالات الحياة والدور الذي تقوم به وسائل الإعلام أدى إلى التخفيف من ظاهرة التفرقة والتمييز في المعاملة بين الذكور والإناث وإن كان ذلك يسير ببطء.

- في حين تفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في أسلوب الحماية الزائدة لصالح الإناث إلى اعتقاد الوالدين بأن بناتهم المراهقات بمرحلة عمرية تحتاج إلى رعاية وتوجيه ومراقبة أكثر من الذكور خوفاً من إغراقهن ووقوعهن بمشاكل تؤثر على مستقبلهن كما ويمكننا تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أسلوب الديمقراطية بأن المجتمع عموما والوالدين خصوصا أصبحوا أكثر إدراكاً أن الأسلوب التربوي القائم على الديمقراطية بين الوالدين والأبناء يعتبر من السبل الأساسية لإقامة علاقات أسرية صحيحة متماسكة، مما يسمح للابن سواء كان ذكراً أم أنثى أن يكون طرفاً فاعلاً فيها مما يمكنه من النمو والنضج والتفتح وتنمية قدراته الاستقلالية والتخلص من التبعية للأسرة والاعتماد على الذات وتعزيز الثقة بالنفس.

- تبين عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أسلوب التقبل ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الوالدين أصبحا أكثر إدراكاً لأهمية أن يكون الابن متقبلاً سواء أكان ذكراً أم أنثى، لأن ذلك من شأنه أن يجعله يصل إلى حالة

الاتزان والتكيف النفسي. حيث أسهمت وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة من تغيير النظرة الدونية للأنثى وساعدها ذلك على الشعور بالأمن والقدرة على ضبط النفس وهذا يفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث أفراد عينة البحث في أسلوب التقبل – الرفض.

3- نتائج الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مركز الضبط عند أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

جدول رقم(12) نتائج اختبار (ت)ستودنت بين الإناث والذكور في مركز الضبط.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الإناث	183	42.66	0.185	0.185	370	0.853	غير دالة
الذكور	189	42.60					

يتبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.185)، وكانت قيمة مستوى الدلالة (0.853) اكبر من (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث ففي مركز الضبط ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم وضوح مركز الضبط كمفهوم وسلوك لدى أفراد العينة فهناك نسبة كبيرة من أفراد العينة تراوحت درجاتهم على مقياس مركز الضبط في المنطقة الوسط بين مركز الضبط الداخلي و مركز الضبط الخارجي، كما أن معتقدات الفرد نحو الضبط هي مسؤولية الثقافة السائدة في المجتمع بما تتضمنه من دين، ومعتقدات وأفكار سائدة... التي تعلم الفرد منذ طفولته كيفية عزوه للأمور، وتصبح طريقة الفرد في عزوه لنتائج أعماله سواء أكانت عائدة إلى أمور داخلية أو خارجية نمطاً ثابتاً نسبياً لديه، وطريقة العزو هذه التي رسختها ثقافة المجتمع لا تترك مجالاً لأن يؤثر الجنس في معتقدات الفرد نحو مركز الضبط.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- إيجاد مراكز تدريبية تربوية متخصصة تقوم بتزويد الآباء بالمهارات التربوية الضرورية لتربية الأطفال وتنشئتهم وفقا لأفضل السبل العلمية الممكنة في مجال تربية الأطفال منذ لحظة الولادة حتى مرحلة المراهقة، وهنا يمكننا الإفادة من مشاريع الدعم النفسي التي تقوم بها الجمهورية العربية السورية لمختلف الفئات ومن ضمنهم فئة اليافعين .

2-توعية الوالدين بأساليب التنشئة الأسرية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء وأثر هذه الأساليب في شخصيتهم.

3-زيادة الاهتمام بمرحلة المراهقة فهذه المرحلة إذا لم تكتنفها التنشئة السوية تعد من أكثر المراحل التي يتوافر فيها مقومات إظهار السلوكيات غير السوية,

4-إنشاء مراكز إرشادية لتوجيه الوالدين فيما يخص تنشئة الأبناء.

5-توجيه حملة إعلامية تؤكد أهيمه التنشئة الأسرية السوية في النمو النفسي للفرد.

6-تنظيم محاضرات وندوات تثقيفية لتوضيح كيفية تنمية مركز الضبط الداخلي لدى أبنائنا لما لذلك من دور هام في تنمية الشعور بتحمل المسؤولية لدى هذه الشريحة الهامة في المجتمع.

المراجع:

1-الأحمد، أمل (1999): العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى عينة من طلاب كليتي التربية والعلوم. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم والإنسانية، العدد الثاني، مطابع دار البعث، دمشق- سوريا 121-169.

2-أبو جادوا، صالح محمد (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الطبعة الرابعة، دار المسيرة للنشر، عمان-الأردن.

3-أبو عطية،سهام. الرعاية الوالدية والسلوكيات الإنفعالية الاجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية (المجلد 21(العدد الأول))، 19-256.(2005).

4-اسماعيل احمد السيد محمد. مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين. الاسكندرية، مصر : دار الفكر العربي. 28.(1990).

5-بركات،آسيا راجح. *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف.* السعودية. جامعة أم القرى رسالة ماجستير غير منشورة. (2000) .

6-دندي،إيمان.أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بمفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق. 97-103. (2009).

7-الرفاعي، نعيم. الصحة النفسية دراسة في سيكوليوجية التكيف . دمشق : جامعة دمشق. 358.(2003).

8-الزعبي، أحمد محمد. أسس علم النفس الإجتماعي (المجلد 1). اليمن : دار الحكمة اليمانية . 93. (1994).

9-الشربيني،زكريا وصادق، يسرية. تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته. القاهرة : دار الفكر العربي. 225.(2000).

10-صابر، سامية ومحمود. أمان مركزية الذات ووجهة الضبط والحالة المزاجية لدى الأطفال المساء معاملتهم. مجلة الطفولة العربية،العدد 15. (2003).

11-الضاهر، قحطان أحمد (2004): مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، ط 1، بيروت.

12-المجالي، عرين عبد القادر. العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والاكاديمي للطلبة الموهوبين والنتفوقين بدولة الامارات العربية المتحدة.الولايات المتحدة العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة : جامعة عمان العربية للدراسات العليا. 390.(2006).

13-زايد، فهد خليل. أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية (المجلد 1). عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع . 69.(2007).

14-شفيق، محمد. العلوم السلوكية. الاسكندرية ، مصر : المكتب الجامعي . (2002).

15-عبدالله، محمد قاسم (2004). مصدر الضبط وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال. المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية، المجلد السادس، العدد الحادي والعشرون، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكويت

16-عبد الرحمن، محمد السيد. دراسات في الصحة النفسية . القاهرة : دار القباء للنشر والتوزيع .449 (1998).

17-علام، صلاح الدين محمد. القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة (المجلد 1). القاهرة : دار الفكر العربي. 331.(2000).

18-مخائيل، إمطانيوس. القياس النفسي (الجزء الأول). دمشق: جامعة دمشق. 269،19.(2006).

19-هيلات،مصطفى قسيم والقضاة، محمد أمين حامد والربايعة جعفر كامل. دور العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والاضطرابات الانفعالية لدى طلبة الصف السادس الأساسي للذكور . مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (المجلد السادس (العدد الاول))، 11-42. (2008).

20-وطفة،علي. السمات الديمقراطية للتنشئة الأجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد السابع (العدد الأول)، 211-269. (2001).

21-يعقوب، إبراهيم ومقابلة، نصر يوسف. أثر الجنس ومركز الضبط على مفهوم الذات. المجلة العربية للتربية ، 24-47. (1994).

22- Alaphilippe, D., Bernard, C., & Otton, S. (1997) Estime de soi, locus de contrôle et exclusion. Bulletin de psychologie, 429, 331-337.

23-Bhutto, Zainab Hussain. (2004) Psychological Problems as a Result of Perceived Maladaptive Parental Styles, a thesis for the degree of doctor, the faculty of arts, university of Karachi.

24-Clements.,A. (2004) Late Adolescent Perceptions Of Parent Religiosity and Parenting Processes, Family Process, Vol (43), 489-502.

25-Howard, D. (1996). The Relationship of Internal Locus of Control and Female Role Models in Female College Students. Doctoral dissertation, University of Texas at Austin.

26-Leanrdie.,N, Les carrwet,O& Oulugie.,M (1996) Le control Psychologique Et Évaluation de soi de L'enfance Al Adolescence Revue Enfance , P UF. N

27-Nunn,G. (1993) Locks of control And School Performance some Implications for Teachers, Education,Vol (66) No 4:543-578.

28- Musitu, G., & Garcia, J. F. (2005). Consequences of family socialization in the Spain culture. Psychology in Spain, Vol. 9, No 1, 34- 40.

29-Schaefer, Richard T & LaMM , Robert P (1995) Sociology: The, fifth Edition , New York: Mc Graw-Hill publishing company.